

«أستاناء».. رغم التحديات يبقى التفاؤل موجوداً

صياغ عزام

116 *Journal of Health Politics*

ويمكن القول إن مجرد امداد عن مناصب لجنة المصادر
سورية، وفقاً لمقررات «أستانا»، بات الطريق سالكاً وأمناً أمام إطلاق شامل للنار وتوقف القتال، حيث هناك تحديات جوهيرية لم عن أذهان صناع القرار السياسي والعسكري والأمني أهمها: الواجب الرازن لمجموعات إرهابية فيها، حسب تصنيف مجلس الأمن الدولي زالت تطلق الدعم الخارجي سراً وعلناً، في مقدمتها تنظيم داعش الإرهابي وما يرتبط به من مجموعات إرهابية أخرى مثل «جيش خير بن الواليد» في المنطقة الجنوبية وغيره في مناطق أخرى، فضلاً جبهة النصرة الإرهابية التي تحتفظ بنفوذ وشبكة علاقات واسعة فسائل أخرى، هذا إلى جانب «الجبل السري» الذي يربطها بإسراف عبر الجولان السوري وأطراف درعاً.
إذاً، هذا هو التحدي الأول أمام «مذكرة تخفيف التصعيد» والمتضمن

بالتنظيمات الإرهابية التي تسمى نفسها «جهادية»، حيث لا من من التعامل معها بقوه السلاح تحت مظلة الضامن للاتفاق، روسيا وإيران، وبالطبع استمرار الجيش السوري والمقاومة الوجه اللبناني بتأكيد واجباتهم في محاربة الإرهاب بدعم من روسيا وإيران التحدي الآخر المضمر إلى حد ما، وخاصة في الجنوب السوري، يتطلب بالدور الإسرائيلي في محيط القنيطرة وأطراف درعا، ذلك أن إسرائيل هدفاً محدداً، وهو تشكيل جيب موال لها على حدودها مع سوريا بشيء بجيبي «سعد حداد» أو شريط «أنطوان لحد» الحدودي في لبنان، حيث ترى إسرائيل في مثل هذا الجيب مصلحة لأمنها المزعوم.

بالطبع، فإن مثل هذا الجيب يعد أمراً خطيراً بالنسبة لسوريا وخلف في حلف المقاومة، وقد تنسق إسرائيل مع النظام الأردني بهذا الشأن الأمر الذي سيعرض الأردن للرد من قبل سوريا، وخاصة إذا توالت النظام الأردني بإرسال قوات إلى سوريا ضمن القوات الأمير والبريطانية المتحشدة على الحدود السورية الآن، بحجج ملائكة داعش.

لو كان النظام الاردني يعمل مصلحة سعيه، لوضع كل جهوده باتجاه التهدئة في الجنوب السوري، لأن ذلك يعود بالفائدة على الأردن، حيث ستسمح التهدئة الكاملة بفتح حدوده مع سوريا، ولاحقاً لبنان وأوروبا، وبالتالي، يستفيد اقتصادياً، أما إذا استمر النزاع الأردني بالخصوص للضغط الأميركي والغربي والتركية والسعوية والقطري، بحيث يواصل فتح أراضيه وقواعده الجوية وحدوده الجموعات الإرهابية، أو أن يقدم على إرسال قوات أردنية في سلطنة الكويت لمحاربة داعش؛ عدّه سيعرض الأردن للدخول إلى سوريا بحجة محاربة داعش، لخاطر كبيرة، منها اصطدام جيشه مع الجيش السوري وخلف وهو يغنى عن ذلك، في الوقت الذي يعرف فيه الجميع أن الأردن هو داعش وجبهة النصرة في وقت لاحق.

هذا بالنسبة لـ«منطقة تحفيض التصعيد» في جنوب سوريا، أما المنازل الثلاث الأخرى في إدلب وريف اللاذقية وحماة وشمال حمص والغوطة الشرقية، فما زال الغموض يحيط بها، ويغلف مواقف مختلف الأطراف وخاصة تركيا.
فاليليشيات المسلحة التي شاركت في «أستاناء» قاطعت أعمال الافتتاح، وغادرت الجلسة الختامية بحركات بهلوانية، متعة عدم الالتزام بالاتفاق.
وأشعلن ويليشيات إرهابية تابعة للرياض والدوحة، تعرضاً

دور إيران كضامن للاتفاق، بال مقابل، فإن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يشك بدوره، لأن بلاده جزء من المشكلة وليس جزءاً من الحل ثم إن الاتفاق شدد على محاربة داعش وجبهة النصرة الإرهابية إلا أن السؤال المهم هنا: كيف يمكن الفصل بين الميليشيات المتساوية على الاتفاق وبين المعارضة له، خصوصاً في مناطق التدريب والتشابك الكثيف والمعقد وهو تداخل جغرافي وأيديولوجي؟ قد يكون عزل داعش ممكناً، ولكن ماذا عن «النصرة» في معقلاها يا ووجودها في القوطة الشرقية، ممثلاً بما يسمى «فيلق الرحمن»، الجولان ودرعا.

وهكذا، إذا لم يتحقق الفصل الجدي بين المجموعات المسلحة المتساوية على الاتفاق وبين جبهة النصرة فسيؤدي هذا الأمر إلى إفقار «النصرة» من الملائحة.

باختصار، الاتفاق خطوة على طريق إنهاء الحرب الدائرة على سوريا إلا أن تساؤلات كثيرة تدور حوله في ضوء مصالح ومواقيف أطراف إقليمية ودولية معروفة، وفي ضوء تعقيدات الميدان، ومع هذا، يبقى التفاؤل موجوداً.

الوضع في «مناطق تخفيف التصعيد» مستقر

الجيش يكبد داعش و«النصرة» خسائر فادحة

إطلاق النار في سوريا خلال اليوم الماضي. وقال البيان، وفق ما نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن الجانب الروسي في اللجنة المشتركة الخاصة بالنظر في الواقعة المتعلقة بوقف الأعمال القتالية سجل خلال اليوم الماضي ٤ حالات إطلاق نار ٣ في محافظة دمشق و ١ في محافظة اللاذقية. وأضاف البيان: إن «الجانب التركي في اللجنة سجل انتهاكين لوقف النار في محافظة دمشق». ونوهت الوزارة بأن «أغلبية الحالات كانت عبارة عن إطلاق نار، عشوائياً، من الأسلحة والدلاك وتلول الحمر. شرقاً، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، بأن وحدات من الجيش العاملة في دير الزور «خاضت اشتباكات متقطعة» مع تنظيم داعش على المحور الجنوبي لمدينة دير الزور أسرفت عن إيقاع عدد من مقاتليه بين قتيل ومصاب وتدمير عدد من النقاط المحسنة والأوكار. على خط مواز، ذكرت وزارة الدفاع الروسية في بيان، أمس، أن اللجنة المشتركة الروسية- التركية سجلت ٦ خروقات لوقف

ها باتجاه الرقة

ذين توجهوا نحو مناطق سيطرة «قسد» و«قوات النخبة» بريف الرقة الشمالي. سياق متصل، نفت قيادة «قسد» قيامها بفرض تجنيد على المدنيين في مناطق ييف الرقة، والتهديد بالتجهيز لمن يرفض الانضمام لصفوفها، وذلك بعد اتهامات وجهها شطأةً ومنظمات لها. وأفاد نائب القائد العام لـ«قسد»، عبد القادر هيفدي بلال مؤتمر صحفي بالطبيعة، وفق ما نقلت موقع الكترونية معارضة، بأنه «لا سحة للأنباء التي تتحدث عن قيام قوات سوريا الديموقراطية بتجنيد الشبان إيجارياً وفرض التهجير في حال رفضهم الانضمام لصفوف قسد»، واصفاً هذه الاتهامات بـ«الادعاءات التي تظهر كلما اقتربنا من الرقة وحققنا انتصارات»، على حد تعبيره. وكان المتحدث باسم حملة «الرقة تذبح بصمت» المعارضة، ذكر سابقاً، أن «قسد فرضت تجنيداً إيجارياً على عدة قرى بريف، وهددت الأهالي بنقلهم إلى المخيمات في حال عدم تقديمهم عدداً محدوداً من الشبان للمشاركة في العملية العسكرية ضد داعش». ونقلت وكالة «سمارت» المعارض للأنباء، عن مصدر مطلع، أن «امرأة وثلاثة أطفال قتلوا، بالنجراء لغزو أرضي»، شمال مدينة الرقة، وسط استمرار حركة النزوح من المدينة. وأضاف المصدر: إن القتلى كانوا يحاولون الفرار من مدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، إلى ناطق سيطرة «الديمقراطية».

ذلك، شهدت المدينة استمراً في حركة النزوح، مع اقتراب «قسد» منها، حيث ات مصادر محلية بحسب «سمارت»: إن «٩٠٪ عائلة نزحت من أحيا المحلة المثلث باتجاه الضفة الجنوبية لنهر الفرات».

النارية المبنية في المناطق التي يسيطر عليها مسلحون من تنظيمي، جهة النصرة وداعش الإرهابيين». وقالت: إن «مراقبة مراعاة نظام وقف إطلاق النار تدل على أن الوضع في مناطق خفض تسعيد التوتر يبقى مستقراراً». وفي غوطة دمشق الشرقية، توافق الاعتقال بين ميليشيا «فيلق الرحمن» وحليفتها «النصرة» من جهة وميليشيا «جيش الإسلام» من جهة أخرى، حيث أعلنت الأخيرة صد هجوم لـ«الفيلق»، و«النصرة»، على مواقعها في بلدة مرسبا في الغوطة. حسبما ذكر الناطق باسم «هيئة أركان جيش الإسلام»، حمزة بيرقدار، في تعريفات نشرها على حسابه في «تويتر».

من جانبه أصدر «فيلق الرحمن» وفق ما ذكرت جريدة «زمان الوصل» المعارض، اعتذاراً، بعد ايقافه مجموعة من الأطباء، على حاجز له في بلدة «ميريرا»، والاعتداء بالضرب عليهم، مبرراً لنفسه بالقول: إن هذا الامر «تضليل».

وقال مصدر إعلامي لـ«الوطن»: بسط الجيش والقوات الرديفة السيطرة على مختلف المحاور أو المناطق التي كانت ساخنة، وتم فيها تثبيت نقاط تمنع «النصرة» أو المليشيات المسلحة المنحالفة معها من التسلل أو تسجيل أي خرق للوضع العام.

وقد حالت غارات الطيران الحربي على نقاط انتشار المسلحين وصليات المدفعية دون أي تحركات تذكر للإرهابيين في مختلف المناطق القذائف الصاروخية ورشقات نارية ما تسبب بإصابة امرأة بالرأس إصابة بليلية في قرية جبورين وإلحاق أضرار مادية جسيمة ببعض الممتلكات العامة وممتلكات المواطنين الخاصة. وردت وحدات الجيش على مصادر إطلاق القذائف والنيران في قرني الغنطوط وكيسين وكفرلاها وجنوب بلدة تلبيسة، بحسب المصدر.

وخيم الهدوء شبه التام على مختلف المحاور الساخنة في أرياف حماة،

تابعت «قوات سوريا الديمقراطية» - قسد - ذات الأغلبية الكردية في إطار عملية «غصب الفرات» حجومها المتواصل للبيوم الثالث على التوالي، ساعية للتقدم أكثر نحو مدينة الرقة، وتقلص نطاق سيطرة تنظيم داعش الإرهابي في ريف المدينة ومحطتها، وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض، فإن هذا الجحوم «تجلّى في معارك عنيفة لا تزال مستمرة» بين «قسد» المدعومة من قبل طائرات «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن من جانب، وعناصر تنظيم داعش من جانب آخر، على محاور في شمال شرق وشمال غرب مدينة الرقة.

ولفت المرصد إلى أن قوات عملية «غصب الفرات» وصلت إلى نحو ٤ كم في شمال شرق المدينة، وإنحو ٨ كم في شمالها، وأقل من ١٣ كم في شمال غربها، وترافق الاستباقات مع قصف متبادل وضربات جوية للتحالف وقصف على مناطق سيطرة التنظيم ما أسفر عن «سقوط شهداء مدنيين ومعلومات مؤكدة عن خسائر بشرية في صفوف طرفي القتال».

ووفق المرصد، فإن «قسد» «تختكت من تحقيق تقدم في ٣ قرى ومزارع في الريف الشمالي الغربي لمدينة الرقة، بعد استباقات عنيفة أجرت فيها عناصر التنظيم على الانسحاب من المنطقة والتراجع لمناطق ثانية باتجاه المدينة، وسط استمرار محاولات التخليص صد التقدم».

وشهد الريف الشمالي للرقة حركة تزوح بحسب المرصد، وشملت مئات المواطنين

«قس» تواصل تقدمها باتجاه الرقة

الوطن - وكالات

تابعت «قوات سوريا الديمقراطية»
«غضب الفرات» هجومها المتتالي
نحو مدينة الرقة، وتقنيص نسخة
ومخطييها. وبحسب «المرصد»
الهجوم «تجلى في معارك عنيفة»
طائرة «التحالف الدولي» بقيادة
جانب آخر، على محاور في شرق
ولفت المرصد إلى أن قوات
شمال شرق المدينة، ولنحو
وترافق الاشتباكات مع قصص
مناطق سيطرة التنظيم ما
عن خسائر بشرية في صفوف
ووفق المرصد، فإن «قسد»،
الشمالي الغربي لمدينة الرقة،
على الانسحاب من المنطقة
استمرار محاولات التنظيم صمود
وشهد الريف الشمالي للرقة حدة

معايير درعا بين فساد شخصيات وتواطؤ تجاري وارتفاع أسعار حاد

مصدر رسمي: ليست تقسيماً. وسيتم حل الإشكال قريباً

A large crowd of people gathered outdoors, likely at a protest or rally, with many holding signs and banners. The scene is set against a backdrop of buildings and trees under a clear sky.

A wide-angle photograph showing a massive crowd of people, mostly men, gathered in an open area. In the background, there's a large, light-colored brick building. On the building's facade, there's a prominent portrait of Saddam Hussein and other political figures. Numerous small flags are strung across the area. The sky is clear and blue.

افت المصدر إلى أن اعتماد المحافظة على الريف ومنحاته دفع الناس مؤخرًا عزوف عن شراء اللحم والحلب، وأدى به في السابق كان يسمح بمرور المواد الأغذية من المناطق الخاضعة لسيطرة سلطحين وهي جيئها منتجات زراعية.